[19] فاسألك ان تتم ما ابتدأت من النعم الباطنة والظاهرة، بان تجعلنامن الظافرين فيه بسعادة الدنيا والاخرة، وكن برحمتك المسير لنا في تقلباته ولحظاته بكمال حظنا من خيراته وبركاته. واحفظنا من آفاقه ومخافته، حتى نكون من اسعد من نظر الى هلاله وبلغته منه غاية آماله، وابدء بكل من برضيك البدأة بذكره في المناجاة من اهل النجاة، واشرك معنا اهل المصافاة والموالاة، وارنا ايات الاجابات والقبول في جميع المأمول والمسؤول، برحمتك يا ارحم الراحمين. فصل (3) فيما نذكره في كيفية الدخول في هذا الشهر فاما كيفية الدخول في شهر ذى القعدة المعظم في الاسلام، فعلى نحو ما أشرنا إليه من دخول كل شهر حرام، ونزيد في هذا الشهر على التعيين انه الشهر الذى دحاه 1 ا فيه الأرض وهيأها للعالمين - على ما سيأتي شرحه على التفصيل - فكأنه مطية قد اهتديت اليك لتوصلك الى المسكن الجليل والموطن الجميل، وما يتصل به من العطاء الجزيل. فاشكر واهب تلك المطية واعرف حقه وحقها وما تظفر به من الامنية، فانك ترى العقول السليمة دالة على تعظيم المطايا إذا وصلت الى شرف العطايا، كما قيل: وإذا المطى بنا بلغن محمدا فلها علينا حرمة وذمام بلغتنا من خير من وطى الحصا وظهورهن على الرجال حرام وليكن حفظك لحرمة هذا الشهر بالقب والعقل وحفظ الجوارح، لتدرك ما فيه من الفضل الراجح، ان شاء ا تعالى. أقول: وقد ذكرنا انه شهر موصوف باجابة الدعوات، فاغتنم اوقاته وصم فيه صيام الحاجات، وابدء بالحوائج المهمات على الترتيب الذى يكون أهم عند من تعرض

_____ 1 - دحى الارض: بسطها.

_____